

## نظام التسليم

في العصر السومري الحديث (٢١١٢ – ٢٠٠٤ ق.م)

نور حميد حسون

أ.د. سجي مؤيد عبد اللطيف

جامعة بغداد - كلية الآداب - قسم الآثار



نظام التسليم في العصر السومري الحديث (٢١١٢ - ٢٠٠٤ ق.م) "

نور حميد حسون

أ.د. سجي مؤيد عبد اللطيف

المقدمة

شهدت بلاد الرافدين تقدماً ملحوظاً في العصر السومري الحديث (٢١١٢ - ٢٠٠٤ ق.م) في ميادين الحياة المتنوعة السياسية والاقتصادية والدينية كافة، يعد الاقتصاد العمود الفقري لحياة المجتمعات وتكوين وتطور الحضارة فهو الركن الأساس الذي يوفر للإنسان متطلبات المعيشة والنهوض بالواقع من مرحلة إلى أخرى تكون أكثر رفاهية ونضوج.

إن الحياة الاقتصادية في بلاد الرافدين كانت قائمة بالدرجة الأساس على الزراعة والثروة الحيوانية ومنتجاتهما، وعلى الصناعة والتجارة بالدرجة الثانية، إذا كانت الزراعة والثروة الحيوانية هي عصب الحياة لمجتمع بلاد الرافدين في أغلب العصور التاريخية، ولم تتوقف النشاطات الاقتصادية الأخرى، فقد مارس الإنسان الصناعة واهتم بالحرف الصناعية وأتقنها، وكانت عدد من الصناعات قد اعتمدت على الزراعة والثروة الحيوانية، واهتم الإنسان بالتجارة وقام بإيصال منتجاته الزراعية والصناعية إلى البلدان المجاورة، واستورد الكثير من المعادن والأحجار والمواد الأخرى التي تفنقر إليها بلاد الرافدين.

شهد بلاد الرافدين في عصرها السومري الحديث وخلال مدة حكم الملوك الخمسة الذين تعاقبوا على الحكم فيه، ازدهاراً وتقدماً كبيرين في جوانب الحياة المختلفة، ولا سيما السياسية منها والإدارية والاقتصادية والعمرائية والأدبية والاجتماعية وغيرها، وكانت سياسة الملوك السومريين آنذاك تقوم على المركزية في إدارة شؤون الدولة، ويعد الباحثون المختصون في الحضارة السومرية هذه السلالة بحق "عصر النهضة السومرية" علماً أنها آخر سلالة سومرية حكمت في تاريخ بلاد الرافدين.

اذ امتاز عصر سلالة اور الثالثة بكثرة النصوص المسمارية، التي تم العثور عليها سواء عن طريق التنقيبات العلمية المنظمة ام تلك التي وردت عن طريق الحفر غير الشرعي (اعمال النبش) التي طالت المدن والمواقع الاثرية في عموم العراق، فضلا عن النصوص الموجودة في المتحف العراقي وكانت الغالبية العظمى من تلك النصوص ذات مضامين اقتصادية متنوعة.

## " System of Delivery in the Modern Sumerian Period (2112 - 2004 BC)"

Supervised by

**Prof. SAJA MU'AYAD  
ABDULLATEEF**

Master student

**NOOR HAMEED HASSON**

### **Abstract**

In the various fields of life, political, economic and religious, the economy is the backbone of the life of societies and the formation and development of civilization is the cornerstone that provides people with the requirements of living and the advancement of reality from one stage to another More luxurious and mature.

The economic life in Mesopotamia was primarily based on agriculture, livestock and their products, and on industry and commerce in the second degree. If agriculture and livestock were the lifeblood of Mesopotamia in most historical periods, and other economic activities did not stop, And a number of industries have relied on agriculture and livestock, and have been interested in trade and delivered agricultural and industrial products to neighboring countries, and imported many minerals, stones and other materials Lacking in Mesopotamia.

In modern Sumerian times, Mesopotamia, during the reign of the five kings who ruled it, witnessed great prosperity and progress in various aspects of life, especially political, administrative, economic, urban, literary, social and other. The policy of the Sumerian kings at that time was centralized in the administration of state affairs, The Sumerian scholars of the Sumerian civilization consider this breed as the

"Sumerian Renaissance", the last Sumerian dynasty ruled in Mesopotamia.

The third era of the Ur dynasty was characterized by the abundance of cuneiform texts, which were found either through scientific excavations organized or those that were received through the illegal excavation (works of pits) that touched the cities and archeological sites throughout Iraq, as well as the texts in the Iraqi Museum were The vast majority of these texts have varied economic implications\

### نصوص التسليم

#### لغة:

تسلم يتسلم تسلما فهو متسلم والمفعول متسلم [س ل م]. (تسلم). تسلم رسالة تناولها تلقيا "تسلم مبلغ من المال"

#### اصطلاحا:

تسلم الشيء: اخذه وقبضه، من سلم الشيء (اعطاه) ، اي تسلم الشيء تناوله - اخذه - قبضه فيقول استلم الزرع (اي نبت وخرج ثمره واخذه)، تسلم مقاليد الحكم: اصبح الحاكم ، تسلم رسالة : تناولها ، تلقها تسلم مبلغ من المال<sup>(١)</sup> .

#### الصيغة الفعلية للتسلم:

ان الحجم الهائل للتعاملات الاقتصادية ، واستلام وتسليم المواد من شخص الى اخر استوجب ظهور صيغة تعبر عن التعامل التجاري في البيع والشراء نظرا للكم الهائل الموجود لديهم فقد دونت مجموعة من الصيغة الفعلية ، ومن ضمنها صيغة التسلم ( u - ba - tiš ) ، التي تتألف من ، u.....tiš : فعل سومري مركب بمعنى "سلم" وهو فعل متعدي من صيغة خمطو (ماضي)، وال (ba) سابقة تصريف للمبني للمجهول، وكان على الكاتب أن يظهر an وذلك لأن n تمثل حشوه ضمير الفاعل للشخص الثالث المفرد العاقل ، وان غياب حشوه الفاعل n ربما ليس سببا إملائيًا ولكن قد يكون قواعدياً، فقد يكون الكاتب السومري قصد الكتابة بهذا الشكل لسبب غير معروف لحد الآن لدى الباحثين.<sup>(٢)</sup>

لقد ظهر مصطلح تسلم (u - ba - tiš) ، في النصوص الاقتصادية منذ العصر السومري القديم (٢٣٤٠-٢٥٠٠).<sup>(٣)</sup>

واستمر ظهور الصيغة الفعلية الخاصة للتسلم (u - ba - tiš)، في العصر الاكدي (٢٢٠٠-٢٣٤٠) (٤).

اما في عصر اور الثالثة (٢٠٠٠-٢١٠٠) ، فلم نتوصل الى نصوص اقتصادية تخص تسلم في عصر ملكها الاول اونمو، فقد ظهر المصطلح في نصوص العائدة الى الملك شولكي. (٥)

استمر ظهور الصيغة تسلم في نصوص الاقتصادية من عصر اور الثالثة في زمن اولاد الملك شولكي (امار-سن، وشو-سن، وابي سين) (٦).

لقد شملت نصوص التسلم على مواد اقتصادية متنوعة، تمثل بما ياتي:

وكالاتي:

اولا: تسلم كمية من الطحين كضريبة ، وهذا النص يرجع الى حكم الملك ابي-سين و لم يذكر فيه صيغة تسلم ، لكن من خلال سياق النص تم فرزته بتلك مجموعة ، رقم النص (١١).

وثانيا: تسلم سمك مطبوخ طعام لكلب القصر ، رقم النص (١٢) .

ثالثا: تسلم خروف ذو صوف طويل لبيت الحريم لم تذكر صيغة تسليم ،لكن من خلال سياق النص تم ارجاع عائديته الى نصوص تسلم ، رقم النص (١٣) .

رابعا: تسلم كمية من شعير وعطر جيد وعادي ،من حكم الملك شو-سين ،رقم النص (١٤).  
خامسا: تسلم صوف وهي حصة الامة النساجة ،من حكم الملك ابي-سين ،رقم النص (١٥).

سادسا: تسلم كمية من الفضة ،رقم النص (١٦) .

سابعا: تسلم قار حجري وقار من النوعية الخاصة وجص ومادة صابغة لسفينة القصر لقد تم تسلم المواد وبشهادة عدد من الاشخاص ،رقم النص (١٧) . (٧)

من خلال نصوص الدراسة المتقدمة، تبين ان نصوص تسلم ، تتضمن بشكل عام ماياتي :

١- الكمية والمادة المستلمة.

٢- اسم الشخص المسلم.

٣- اسم الشخص المستلم.

٤- فعل التسلم.

تضمنت نصوص تسلم بعض الاسماء البارزة التي وردت مع المهن، لان عادة ما يكون هؤلاء ذات مكانة مرموقة، من ابرز الاسماء هم: a-du-du ugula- ta ، نص (١١)<sup>(٨)</sup>، sipa-ur، Ur-d nin-si<sub>4</sub>-an<na> نص(١٢)<sup>(٩)</sup>.

لقد برزت بعض المهن في (عصر سومري حديث )، التي اقتصت بالتسلم من ابرز المهن هي مهنة المحاسب الذي يقوم بتوثق أعداد الحيوانات والمواد الاقتصادية الاخرى، الداخلة أو الخارجة منها وإحصاء عددها مع ذكر اسماء الأشخاص الذين قاموا بالتسليم والاستلام<sup>(١٠)</sup>.

## الهوامش :

- (١) المنجد في اللغة والاعلام، باب السين،المصدر السابق ، ص ٣٤٨.
- (٢) احمد ، علي عزوي ، المصدر السابق،ص١٤٠.
- (٣) Lamber,M, , (RA73), 1979,P,10
- (٤) Maiocchi, M , CUSAS 13, 162,2010,P,195.
- (٥) Pomponio, F & Verderame, L, (Nisaba 17, 110), 2007,P,104.
- (٦) Owen, D, Nisaba 15 ،2013,p,472.

- (٧) ينظر الفصل الاول ، اولا : مضامين العامة.
- (٨) ينظر الفصل الاول تحليل نصوص ص (٥٠).
- (٩) المصدر نفسة ص (٥٣)
- (١٠) مدلول، سهيلة كاظم، الحظيرة في العراق القديم ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب ، قسم الآثار، ٢٠١٣ ، ص-٤١.

## المصادر والمراجع العربية والاجنبية:

١. مدلول، سهيلة كاظم، الحظيرة في العراق القديم ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب ، قسم الآثار، ٢٠١٣ .
٢. المنجد في اللغة والاعلام،باب النون ط ٤٥، دار المشرق، بيروت،٢٠١٢ .
٣. حمد ، علي عزوي ، الفعل ومكوناته في اللغة السومرية في ضوء نصوص اقتصادية منشورة وغير منشورة من سلالة اور الثالثة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الاداب -قسم الآثار، ٢٠١٥ .
٤. عبد اللطيف ، سجي مؤيد ، قواعد اللغة السومرية في ضوء نصوص لكش الأولى ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، بغداد ، ٢٠٠٤ .

5. Kleinerman, A. & Owen, D.I., Analytical Concordance to the Garšana Archives ,(CUSAS-4) , ( Maryland , 2009) .
6. Visicato, G & Westenholz, A,( CUSAS 11),2010.
7. Pomponio, F & Verderame, L, (Nisaba 17, 110), 2007,P,104.